مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

دور ممارسة النشاط الرياضي في تعديل بعض السلوكيات السلبية عند طلاب الطور الثانوي

The role of practicing sports activity in modifying some negative behaviors among secondary school students

عمراوي محمد *،

جامعة زيان عاشور الجلفة، (الجزائر)، m.amraoui@univ-djelfa.dz،

تاريخ ارسال المقال: 2023/03/10	تاريخ القبول: 2023/05/01	تاريخ النشر: 2023/06/01

* المؤلف المرسل

الملخص:

قمنا في هذه الدراسة الحالية إلى التعرف إلى بعض السلوكيات السلبية التي يكتسبها طلاب التعليم الثانوي خلال تمدرسهم ومن بين هاتع السلوكيات (العناد والتمرد – السلوك العدواني – النشاط المفرط ....الخ) من خلال الدراسة الميدانية على مستوى بعض مؤسسات التعليم الثانوي بولاية الجلفة،

و قد طبقنا اداة الدراسة (الاستبانة) و تحليل النتائج المتحصل عليها و مناقشتها توصلنا الى النتائج التالية : إلى أنه :

– كلما قام الطلاب بممارسة النشاط الرياضي كلما تنقص يعض السلوكيات السلبية لديه. .

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوكيات السلبة لدى طلاب الثانوي مردها لمتغير ممارسة النشاط الرياضي .

الكلمات المفتاحية: النشاط الرياضي ؛ السلوكيات السلبية؛ التعليم الثانوي

Abstract :

In this current study, we have identified some of the negative behaviors that secondary education students acquire during their schooling. Among these behaviors are (obstinacy and rebellion - aggressive behavior - excessive activity .... etc.) through a field study at the level of some secondary education institutions in the state of Djelfa.

We applied the study tool (questionnaire) and analyzed and discussed the obtained results, and we reached the following results:

- The more students practice sports activity, the less some of their negative behaviors will decrease. .

- There are statistically significant differences in the negative behaviors of secondary students due to the variable of practicing sports activity.

Keywords: Sports activity؛ negative behaviors؛ secondary education

مقدمة:

تمثل ظاهرة المشكلات السلوكية بوجه عام، مشكلة خطيرة في أي مجتمع، وقد تعمل على إعاقة مسيرة التنمية فيه، ومن هذا المنطلق التفتت دول العالم كافة إلى فئات أصحاب المشكلات السلوكية وأولتها مزيدًا من الاهتمام والرعاية، حتى يمكن لأعضاء تلك الفئات أن يندمجوا مع الآخرين في المجتمع من خلال ما يتم توفيره من رعايةٍ خاصة وفرصٍ متعددة ومناسبة، تساعدهم على تحقيق النمو السوي والمتوازن . (رشوان ، 2007، صفحة 76)

والمشكلات السلوكية كما بينتها أبو غزالة بأنها جميع التصرفات التي تصدر عن الطفل بصفة متكررة، أثناء تفاعله مع البيئة الاجتماعية، حيث لا تناسب مرحلة نموه وعمره، وتجعل له مشاعر شخصية بالمعاناة والألم، وعدم قبوله اجتماعيًا، وعدم قبوله لنفسه، كما تجعله عاجزًا عن حسن الاتصال بالآخرين، وعن استمرار النمو والتقدم نحو النضج، وتظهر المشكلات السلوكية في صورة أو عدة أعراض سلوكية متصلة وظاهرة يمكن ملاحظتها مثل الشجار والعدوان، والعناد، والكذب، والهروب، والتخريب.(أبو غزالة، 1992، صفحة 12)

وتظهر هذه المشكلات السلوكية عند التلاميذ في مرحلة المراهقة بصور عديدة ومتشعبة بعضها يكون بسيطًا وبعضها يكون صعب الحل، ومن أكثر المشكلات السلوكية لدى التلاميذ: العناد والتمرد، النشاط الزائد، العدوانية، السرحان وأحلام اليقظة، الغضب والانفعالية، العادات الاجتماعية غير المرغوب فيها، المشكلات الصحية، الاعتمادية الزائدة، الانعزال والانزواء، اضطرابات النوم، الخجل، الفوضى، الاندفاعية، الخوف، قضم الأظافر، الكذب، أمراض الكلام، الغيرة، الأنانية، السرقة، ضعف الثقة بالنفس. (معمرية، 2009، صفحة 150)

وقسم مصطفى عبد المعطي حسين المشكلات السلوكية لدى التلاميذ إلى ستة فئات وهي:العناد، السلوك المنحرف، السلوك العدواني، نوبات الغضب، السرقة، الكذب .(مصطفى، 2001، صفحة 409)، ونظرا لخطورة ما سبق ذكره من سلوكات غير سوية بدأ الباحثون في رحلة البحث عن الأساليب و الطرق الملائمة للتقليل منها و لما لا معالجتها نهائيا، و من بين ما توصلوا إليه أن اللعب و ممارسة الرياضة لهم أهمية كبيرة في تكوين شخصية التلاميذ، وفي ضبط السلوك الإنساني، وفي التخلص من المشكلات السلوكية، فضلا عن أنه إحدى المفردات الرئيسية في عالم التلاميذ، كما أنه إحدى أدوات التعلم واكتساب الخبرة، لذا يعد اللعب مدخلا أساسيًا لنمو التلميذ في الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والأخلاقية والمعرفية والانفعالية واللغوية.(شيرين، 2006، صفحة 51) .

والممارسة الرياضية المدرسية بما تحويه من دروس متنوعة، تشمل مهارات وحركات وألعاب، جعلتها من المواد المحببة لدى التلاميذ في المدارس، باختلاف مراحلهم التعليمية، ولما تحققه من التفاعل الاجتماعي للتلميذ داخل المدرسة أثناء الممارسة، وخارج المدرسة من خلال العلاقات الاجتماعية الجيدة بالمجتمع المحيط، وتعمل على توكيد ذواتهم من خلال هذا التفاعل، وزيادة الثقة بالنفس، واحترام الذات، أي أنها تحقق النمو المتكامل للتلاميذ في جميع النواحي الروحية والجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية، وهو من أنجح البرامج التربوية التي تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للتلاميذ من جميع الجوانب .(الملا عبدالله، 2001، صفحة 164)

كما تعتبر الممارسة الرياضية بأنشطتها التي تتميز بالحركة، وسيلة من الوسائل المهمة في التفريغ عن الطاقات الزائدة، والتعبير عن الذات والوجود، وبناء الشخصية المتزنة والمتكاملة للطفل، والخالية من المشكلات السلوكية،

وتنمية مداركهم العقلية والانفعالية والاجتماعية، ووضع اللبنات الأولى للشخصية وتسهم الممارسة الرياضية بتربية التلاميذ عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية، فالممارسة الرياضية نظام تربوي له أهدافه التي تسعى إلى تحسين الأداء الإنساني العام، من خلال الأنشطة البدنية المختارة، كوسيط تربوي متميز بخصائص تعليمية وتربوية مهمة.

ومن كل ما سبق ذكره كانت هذه الدراسة وذلك لغرض البحث عن مدى مساهمة الممارسة الرياضية في تقويم بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الطور المتوسط لبعض متوسطات ولاية الجلفة . حيث تعتبر مرحلة المراهقة الأولى، بوصفها نقلة نوعية في حياة التلميذ، تتسم بالتسارع في النمو، وحدوث تغيرات في كل الجوانب، الجسمية والعقلية والنفسية والانفعالية، من أصعب وأخطر المراحل التي تواجه التلميذ، إن لم يحظى بالرعاية والحماية والتربية الصحيحة، بالإضافة إلى إشباع الحاجات الخاصة بهذه المرحلة الحرجة، حيث تتبلور معظم المشكلات النفسية والصحية والسلوكية والانفعالية عند التلاميذ في هذه المرحلة، فان لم نحسن مواجهة هذه المشكلات فإنها ستصبح سلوكا دائما عند التلاميذ في سن الرشد والمراحل التالية، وقد تلازم الشخص طوال حياته، والخصائص السلوكية للتلاميذ المراهقين ومستوى هذا السلوك تابع لعدة عوامل ومتغيرات، منها الجنس(ذكر، أنثى)، فما يتوقع من سلوك وتصرف التلميذ، يختلف عن سلوك وتصرف التلميذة ولنفس الموقف، كما ويختلف السلوك من مرحلة نمائية إلى أخرى.

كما يرى الباحثون أن إحدى أكثر المشكلات شيوعا وانتشارا بين التلاميذ وخاصة في الطور الثانوي هي "المشكلات السلوكية"، حيث يمر التلاميذ بفترة من الصعوبات السلوكية والانفعالية، والتي تكمن خطورتها في أنها واحدة من أكثر مشكلات التلاميذ انتشارًا، وأكبرها خطرا وتأثيرا على التلميذ جسديا ونفسيا ودراسيا، وهو خلل إذا لم يكتشف ويحدد جيدا ويتم السيطرة عليه، يمكن أن يسبب للتلميذ تعقيدات على المدى الطويل.

فكان لا بد من وجهة نظرنا دراسة المشكلات السلوكية لدى التلاميذ المراهقين في مرحلة الطور الثانوي ، للتعرف على المشكلات السلوكية الشائعة عندهم، و مستوى هذه المشكلات، ودراسة تأثير الجنس والممارسة الرياضية للتلميذ عليها، هذا من جهة و من جهة أخرى معرفة مدى الأثر الايجابي للممارسة الرياضية على صحتهم النفسية، كما أشار إليه عبد الحليم منى، و الذي يرى أن للممارسة الرياضية أثر الايجابي على الصحة النفسية، وفي تحقيق النمو السليم والمتوازن للتلاميذ ومن جميع النواحي البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية، وفي تعديل السلوك الإنساني وضبطه.(عبد الحليم، 2009، صفحة 38).

و عليه ارتأينا إجراء هذه الدراسة الموسومة بـ: مدى مساهمة النشاط الرياضي في تقويم بعض السلوكيات السلبية لدى دلاب الطور المتوسط لولاية الجلفة ، والتي كانت تساؤلاتها كالآتي :

- ما مستوى المشكلات السلوكية الموجودة لدى تلاميذ الطور الثانوي ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض السلوكيات السلبية لدى تلاميذ الطور الثانوي تعزى لمتغير الممارسة الرياضية ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الطور المتوسط تعزى لمتغير الجنس؟

أما فرضيات هذه الدراسة فكانت:

– لدى تلاميذ الطور الثانوي مستوى قليل من المشكلات السلوكية .

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الطور الثانوي تعزى لمتغير الممارسة الرياضية .

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الطور الثانوي تعزى لمتغير الجنس .

وهدفت الدراسة الحالية إلى :

– التعرف إلى المشكلات السلوكية غير السوية الموجودة لدى تلاميذ الطور الثانوي على مستوى بعض ثانويات ولاية الجلفة .

– معرفة الفروق في المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الطور الثانوي للممارسين وغير الممارسين .

– معرفة الفروق في المشكلات السلوكية بين الذكور و الإناث لدى تلاميذ الطور الثانوي .

أما أهمية الدراسة الحالية فهي مستمدة من أهمية الموضوع الذي تبحثه (المشكلات السلوكية)، ومن أهمية المرحلة التي تدرسها (مرحلة المراهقة)، بوصفها نقلة نوعية في نمو الفرد، تتسم بالتسارع وعدم الاستقرار النفسي، وشيوع المشكلات السلوكية فيها، بالإضافة إلى عدم توافق الأفراد في هذه المرحلة مع ذواتهم وبيئتهم ومجتمعهم، ويكمن تخليص أهمية الدراسة في:

– التعرف إلى المشكلات السلوكية الموجودة لدى تلاميذ الطور الثانوي في ولاية الجلفة تبعًا لمتغيرات الممارسة الرياضية والجنس.

– يقدم الباحث إسهامًا متواضعًا في توفير أداة لقياس المشكلات السلوكية، من خلال أداة القياس التي أعدها الباحث.

– يعطي البحث مؤشرًا على مدى فعالية الممارسة الرياضية في التقليل من مستوى المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الطور الثانوي في ولاية الجلفة .

– توفر معلومات عن أهمية الممارسة الرياضية ودورها في غرس القيم التربوية، والتخلص من السلوكيات غير المرغوب فيها، وفي تعديل السلوك الإنساني، وبأهمية الممارسة الرياضية في العملية التربوية.

2.الإطار النظري للدراسة:

1.2الكلمات الدالة في الدراسة:

– **الممارسة الرياضية:** العملية التربوية، التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط، وهو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك . (عرار، 2003، صفحة 7)

– **المشكلات السلوكية:** سلوك غير سوي، في درجة شدته وتكراره، يسلكه التلميذ نتيجة للتوترات النفسية، والاحباطات التي يتعرض لها، ولا يقدر على مواجهتها، فتشكل إعاقة في مسار نموه، وانحرافًا عن معايير السلوك السوي، تثير انتباه وقلق المحيطين به. (ابراهيم، 1999، صفحة 31)

– **السلوك العدواني:** هو إلحاق الأذى بالآخرين سواء كان الأذى جسديًا كالعض أو الضرب أو أذىً نفسيًا كالإهانة بالكلام البذيء، أو كان ماديًا كائتلاف الممتلكات.(الجعافرة، 2008، صفحة 134)

– **تدني مفهوم الذات:** عبارة عن تدني الصورة أو الفكرة التي يحملها التلميذ عن نفسه. (فتوح، 2009، صفحة 76)

–**النشاط الزائد:** سلوك اندفاعي مفرط، وغير ملائم للموقف، وليس له هدف مباشر، وينمو بشكل غير ملائم لعمر التلميذ، ويؤثر سلبًا على سلوكه وتحصيله ويزيد عند الذكور أكثر من الإناث. (الجعافرة، 2008، صفحة 9)

– **العناد والتمرد:** هو تعبير التلميذ عن الرفض للقيام بعمل ولو كان مفيدًا أو الانتهاء من عمل ما وان كان خاطئًا . (الجعافرة، 2008، صفحة 112)

– **الانسحاب الاجتماعي:** هو سلوك يميل فيه التلميذ إلى الإحجام عن التفاعل مع الآخرين، وتجنب كافة المواقف، مما يؤدي إلى عزلته . (يحي، 2000، صفحة 193)

2.2الدراسات السابقة والمشابهة:

–**الدراسة الأولى:** دراسة حسن وخلف (2009): هدفت هذه الدراسة إلى دراسة تأثير درس التربية الرياضية على السلوك الاجتماعي لطلاب الصف الرابع في محافظة ديالى، استخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، واشتملت عينة البحث على (62) طالبًا وطالبة، (31) منهم تم اختيارهم عشوائيًا من الطلاب بطيء التعلم من المدارس المشمولة بالتربية الخاصة في مركز بعقوبة، وتم اختيار (31) الباقية من الطلاب الأسوياء من نفس المدارس التي اختيرت منها عينة بطيء التعلم، لغرض مقارنة تأثير درس التربية الرياضية على مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي، مع مراعاة الأسس العلمية للمقياس، من حيث الصدق والثبات والموضوعية، وتوصل الباحثان إلى النتائج التالية:

.– إن المنهج المدرسي الحالي المطبق على الطلاب بطيء التعلم، لم يكن له أثرًا ملموسًا في تنمية وتحسين سلوكهم الاجتماعي المدرسي.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب بطيء التعلم والأسوياء، ولصالح الطلاب الأسوياء على مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي.

–**الدراسة الثانية:** دراسة الأمين (2008): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير ممارسة التربية البدنية على خفض السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية، استخدم الباحث المنهج الوصفي، قدرت عينة الدراسة ب(111) طالبا ممارسا للتربية البدنية والرياضية في ثانوية محمد بن بلال، و(111) طالبا غير ممارس للتربية البدنية في ثانوية بن خلدون، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، استخدم الباحث مقياس السلوك العدواني من تصميم محمد حسن علاوي، وقد أشارت النتائج إلى انخفاض درجة السلوك العدواني لدى عينة الطلبة الممارسين للتربية البدنية والرياضية عن عينة الطلبة غير الممارسة للأنشطة البدنية والرياضية.

–**الدراسة الثالثة:** دراسة جابر (2008): هدفت هذه الدراسة للتعرف على أثر الممارسة الرياضية على سمات الشخصية، كالعدوانية، والعصبية، والاجتماعية، والهدوء والقابلية للاستثارة، استخدم الباحث المنهج التجريبي لجمع البيانات، أجريت الدراسة على عينة قوامها (14) طالبًا، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وطبق عليهم قائمة فرايبورج لقياس السمات الشخصية، وأظهرت النتائج ما يلي:

– برنامج الأنشطة الرياضية المقترح لم يحدث تأثيرًا على عبارة كل محور من محاور القياس المستخدم (العصبية، العدوانية، الاكتئاب، القابلية للاستثارة، الاجتماعية، الهدوء).

– البرنامج الرياضي المقترح من قبل الباحث، أدى إلى إحداث تأثير دال إحصائيا على المحور ككل، ولكل أبعاد المقياس المستخدم.

–الدراسة الرابعة:دراسة عبد الرحمن (2006): هدفت الدراسة إلى اختبار الأنشطة الحسية الحركية لأطفال ما قبل المدرسة، والتعرف على تأثيرها على: الوعي الحس حركي، النشاط الزائد، السلوك ألتكيفي، والتعرف على الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات قيد البحث، والتعرف على نسبة التحسن في المتغيرات قيد البحث لدى كل من المجموعتين التجريبية والضابطة، استخدم الباحث المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، مستخدما القياس القبلي والبعدي لكلا المجموعتين، وأشتمل مجتمع البحث على أطفال روضة بن سينا الخاصة بالهرم والبالغ عددهم (120) طفلا، وقد اختار الباحث عينة عشوائية قوامها (30) طفلا تتراوح أعمارهم ما بين (4-5) سنوات، ويمثلون نسبة 25% من مجتمع البحث، تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين متساويتين قوام كل منها (15) طفلا، مع مراعاة تكافؤ المجموعتين، استخدم الباحث في جمع المعلومات أدوات وأجهزة متعددة ومقياس الوعي الحس حركي لدايتون، مقياس النشاط الزائد لعبد العزيز الشخص، اختبار السلوك ألتكيفي لفاروق الصادق، أما ابرز النتائج فكانت:

– توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في الوعي الحس حركي والنشاط الزائد والسلوك ألتكيفي ولصالح الاختبار البعدي.

– توجد فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الوعي الحس حركي والنشاط الزائد والسلوك التكيفي ولصالح المجموعة التجريبية..

–الدراسة الخامسة:دراسة الفيومي (2000): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر هذا برنامج رياضي ترويحي مقترح على مفهوم الذات والانحرافات السلوكية، وتحديد العلاقة بين مفهوم الذات والانحرافات السلوكية، استخدم الباحث المنهج التجريبي، بتصميم مجموعتين تجريبية وضابطة، تكونت عينة الدراسة من (25) طالبًا بعمر (12-15) سنة، تم اختيارهم بالطريقة العمدية، من الطلبة أصحاب المشاكل السلوكية، تم استخدام مقياس مفهوم الذات لأبو غريبة (1997) ومقياس الانحرافات السلوكية للسالمين (1998)، تم تطبيق البرنامج المقترح من إعداد الباحث، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في مفهوم الذات والانحرافات السلوكية (الاندفاعية، العدوانية، الانطوائية، السرقة، العناد والتذمر، التوتر) ومجموعها.

3.منهجية الدراسة وإجراءاتها :

1.3الدراسة الاستطلاعية :

بدأنا دراستنا الاستطلاعية بزيارة أولى لبعض الثانويات ،حيث تم الالتقاء مع بعض أساتذة التربية البدنية والرياضية وقمنا بطرح ومناقشة موضوع الدراسة معهم ،ومدى قابليتهم في التعاون والمساهمة في إنجاح الدراسة التطبيقية

، كما تم الاستماع لهم و الأخذ بآرائهم خاصة فيما يتعلق بالسلوكات غير السوية للتلاميذ والتي أخذناها بعين الاعتبار أثناء مجريات الدراسة .

وبعد الزيارة الأولى قمنا بزيارة ثانية لثانويتين، حيث تم اختار عينة استطلاعية مكونة من (05) خمسة تلاميذ (ذكور و إناث) في مستويات مختلفة . لكل ثانوية ووزع عليهم الاستبيان المعد وذلك للتأكد من ملائمته ومناسبته لمستواهم العمري والعلمي، و من حيث الوضوح ومناسبة العبارات ، لتذليل أي عقبات يمكن أن تواجه المبحوثين. وكانت نتيجة الدراسة الاستطلاعية مايلي :ملائمة الاستبيان المعد لتلاميذ الطور الثنوي ببلدية الجلفة ذكورا وإناثا، ومناسبته لمستواهم العمري والعلمي، ووضوح العبارات ومناسبتها، بحيث لم تواجههم أي مشكلة في فهم العبارات أو غموض إحدى الفقرات.

2.3 الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة :

– **صدق الأداة** : قمنا بحساب معامل الصدق بطريقة الصدق الذاتي الذي يساوي الجذري التربيعي للثبات " الصدق = الثبات√ " ، وقد بلغ معامل الصدق 0.972 وهو معامل صدق عالي .

– **ثبات الأداة**:تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال تطبيقها على عينة الدراسة الاستطلاعية، البالغ عددها (10) طلاب (ذكور و إناث) تم اختيارها لقياس ثبات الأداة ، وتم إيجاد معامل ثبات هذا الاستبيان باستخدام معادلة (الفا كرونباخ ، **Chronback Alpha**)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (0.94) وهو معامل ثبات عالي يفي بأغراض البحث العلمي.

وتشير النتائج المتحصل عليها لكل من معامل الصدق الذي بلغت قيمته 0.972 ،و معامل الثبات 0.9595 إلى أن أداة الدراسة تتمتع بمستوى عال من الصدق و الثبات، و بالتالي فهي تفي بأغراض البحث العلمي.

3.3 المنهج المتبع في الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي لجمع البيانات، نظرا لملاءمته لطبيعة الدراسة و أهدافها .

4.3مجتمع وعينة الدراسة :

– **مجتمع البحث**:مجتمع البحث في دراستنا هاته يكمن في تلاميذ الطور الثانوي لولاية الجلفة البالغ عددهم (52414) .

– **عينة البحث**:وقدرت عينة البحث بـ (390) طالبا وطتابة من ثانويات بلدية الجلفة.

خصائص عينة الدراسة :

– **توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الممارسة الرياضية :**

الجدول 1: يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الممارسة الرياضية

الممارسة الرياضية	العدد	النسبة المئوية %
ممارس/ة للأنشطة الرياضية	84	21.5
غير ممارس/ة للأنشطة الرياضية	306	78.5
المجموع	390	%100

– توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس :

الجدول 2: يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس :

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	320	82.1
أنثى	70	17.9
المجموع	390	%100

5.3أدوات جمع البيانات :

استخدم الباحث استمارة الاستبيان بها 50 سؤال و مقسمة إلى خمسة محاور وهي :

السلوك العدواني، تدني مفهوم الذات، النشاط الزائد، العناد والتمرد، الانسحاب الاجتماعي. و كل محور به 10 أسئلة .

6.3مجالات الدراسة:

–المجال البشري: طلاب وطالبات لثانويات بلدية الجلفة .

–المجال الزماني:تمت هذه الدراسة في الموسم الدراسي 2019/2018 .

–المجال المكاني: تم تنفيذ هذه الدراسة على بعض ثانويات بلدية الجلفة .

7.3الأساليب الإحصائية:من أجل معالجة البيانات استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- معادلة ألفا _ كرونباخ لحساب الثبات.
- التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار (ت) للعينات المستقلة.

4.عرض و تحليل و مناقشة النتائج المتحصل عليها :

1.4عرض وتحليل نتائج الفرضيات :

1.1.4عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى :

نصت الفرضية الأولى على أنه : " لدى طلاب الطور الثانوي مستوى قليل من المشكلات السلوكية"، ومن أجل التعرف على النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى، قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، ودرجة التقدير لمحاور الدراسة المختلفة، واعتمد الباحث المستويات الآتية للموافقة:

(100%- 80%) كبيرة جدا. (79.9%-70%) كبيرة. (69.9%-60%) متوسطة. (59.9%-50%) قليلة.

(50%-أقل) قليلة جدا.

الجدول 3: يبين المتوسطات الحسابية ،والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لمحاور المشكلات السلوكية .

ترتيب المحور	رقمه في الاستبيان	المحـــــــــور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
1	**3**	**النشاط الزائد**	2.7179	0.8377	**%54.35**	قليلة
2	**4**	**العناد والتمرد**	2.6564	0.8633	**%53.12**	قليلة
3	**5**	**الانسحاب الاجتماعي**	2.6128	0.8089	**%52.25**	قليلة
4	**2**	**تدني مفهوم الذات**	2.5538	0.7388	**%51.07**	قليلة
5	**1**	**السلوك العدواني**	2.5256	0.7011	**%50.51**	قليلة
الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية			2.5154	0.8134	**%50.30**	قليلة

يتبين من الجدول :أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى طلاب الطور الثانوي بلغ (2.5154)، وبنسبة مئوية بلغت (50.30 %)، وهذه القيمة تشير إلى أن المشكلات السلوكية كانت بدرجة قليلة ، وقد جاء في سلم الترتيب المحور الأول وهو النشاط الزائد، بمتوسط حسابي بلغ (2.7179) وبنسبة مئوية بلغت (**54.35**%)، وجاء في الترتيب الثاني محور العناد والتمرد، بمتوسط حسابي بلغ (2.6564) وبنسبة مئوية بلغت (53.12%)، وقد حصل محور الانسحاب الاجتماعي على الترتيب الثالث، بمتوسط حسابي بلغ (2.6128) وبنسبة مئوية بلغت (52.25 %)، يليه في الترتيب الرابع محور تدني مفهوم الذات، بمتوسط حسابي بلغ(2.5538) وبنسبة مئوية بلغت (**51.07**%) ، وجاء في الترتيب الأخير محور السلوك العدواني بمتوسط حسابي بلغ (2.5256) وبنسبة مئوية بلغت (**50.30**%) .

2.1.4عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية :

نصت الفرضية الثانية على أنه :"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى طلاب الطور الثانوي تعزى لمتغير الممارسة الرياضية"، ومن اجل التوصل إلى صحة الفرضية من عدمها استخدم الباحث اختبارات (ت) لدلالة الفروق بين الممارسين وغير الممارسين .

الجدول 4: يبين نتائج اختبارات (ت) للدرجة الكلية لدلالة الفروق بين الممارسين وغير الممارسين لمحاور المشكلات السلوكية .

	الممارسة الرياضية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المحور الأول السلوك العدواني	ممارس / ة	84	2,071	0,63598	-12,118	388	0.00*
	غير ممارس/ة	306	2,856	0,49148			
المحور الثاني تدني مفهوم الذات	ممارس / ة	84	2,023	0,60073	-11,516	388	0.00*
	غير ممارس/ة	306	2,797	0,52927			
المحور الثالث النشاط الزائد	ممارس / ة	84	2,25	0,92976	-7,293	388	0.00*
	غير ممارس/ة	306	2,879	0,62339			
المحور الرابع العناد والتمرد	ممارس / ة	84	2,071	0,72454	-10,066	388	0.00*
	غير ممارس/ة	306	2,797	0,54152			
المحور الخامس الانسحاب الاجتماعي	ممارس / ة	84	2,154	0,76826	-8,773	388	0.00*
	غير ممارس/ة	306	2,843	0,59636			

الدرجة الكلية	ممارس / ة	84	2,119	0,81262	-8,602	388	0.0*00
	غير ممارس/ة	306	2,82	0,61435			

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة (ت) للدرجة الكلية عند درجة الحرية 388 تساوي 8.602- عند المستوى الدلالة(0.000) ،وبما أن هذا الأخير اقل من (0.05) فإننا نقول أن قيمة (ت) دالة إحصائيا مما يعني انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث تأثير الممارسة الرياضية على المشكلات السلوكية لدى طلاب الطور الثانوي تعزى لمتغير الممارسة الرياضية وهي لصالح غير الممارسين لان المتوسط الحسابي لهم (2.82) اكبر من المتوسط للممارسين (2.11) .ومنه فإننا نستنتج أن الممارسة الرياضية لها تأثير ايجابي على سلوكيات التلاميذ فهي تحد من المشكلات السلوكية وتساعدهم على تجاوز مرحلة المراهقة التي ما تكون دائما عائقا لهم وإفساد تلك الفترة من حياتهم أو تتعدى ذلك وتشمل كامل حياتهم.

3.1.4عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة :

نصت الفرضية الثالثة على أنه :"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى طلاب الطور الثانوي تعزى لمتغير الجنس" ومن اجل التوصل إلى صحة الفرضية من عدمها استخدم الباحث اختبارات (ت) لدلالة الفروق بين الجنسين (ذكر وأنثى) .

الجدول 5: يوضح نتائج اختبارات (ت) لدلالة الفروق بين الذكور و الإناث لمحاور المشكلات السلوكية

المحاور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المحور الأول السلوك العدواني	**إناث**	70	**2,2429**	**0,54999**	**-3,789**	**388**	**0,000**
	ذكور	320	**2,5875**	**0,71603**			
المحور الثاني تدني مفهوم الذات	**إناث**	70	**2,3**	**0,66703**	**-3,211**	**388**	**0,001**
	ذكور	320	**2,6094**	**0,74314**			
المحور الثالث النشاط الزائد	**إناث**	70	**3,0571**	**1,07522**	**3,804**	**388**	**0**
	ذكور	320	**2,6438**	**0,75821**			
المحور الرابع العناد والتمرد	**إناث**	70	**2,9429**	**1,07522**	**3,098**	**388**	**0,002**
	ذكور	320	**2,5938**	**0,79809**			
	إناث	70	**2,8286**	**0,9776**	**2,48**	**388**	**0,014**

المحور الخامس الانسحاب الاجتماعي	**ذكور**	320	**2,5656**	**0,76076**			
الدرجة الكلية	**إناث**	70	**2,6714**	**0,89639**	**1,641**	**388**	**0,076**
	ذكور	320	**2,4812**	**0,79158**			

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة (ت) للدرجة الكلية عند درجة الحرية 388 تساوي 1.777 عند المستوى الدلالة(0.076) ،وبما أن هذا الأخير اكبر من (0.05)، فإننا نقول أن قيمة (ت) ليست دالة إحصائيا مما يعني انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث تأثير الجنس على المشكلات السلوكية لدى طلاب الطور الثانوي تعزى لمتغير الجنس .

2.4 مناقشة نتائج الفرضيات:

1.2.4مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

نصت هذه الفرضية على أن : " لدى طلاب الطور الثانوي مستوى قليل من المشكلات السلوكية" و للإجابة على هذه الفرضية تم تجزئتها إلى خمسة محاور، وهي المحور الأول (السلوك العدواني)، وفي المحور الثاني (تدني مفهوم الذات)،وفي المحور الثالث (النشاط الزائد)، وفي المحور الرابع (العناد والتمرد)، وفي المحور الخامس (الانسحاب الاجتماعي)، من هنا سيتناول الباحث الإجابة عن هذه الفرضية وفق المحاور على النحو الآتي:

- أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى طلاب الطور الثانوي بلغ (2.5154)، وبنسبة مئوية بلغت (50.30 %)، وهذه القيمة تشير إلى أن المشكلات السلوكية كانت بدرجة قليلة، وقد جاء في سلم الترتيب المحور الأول وهو النشاط الزائد، بمتوسط حسابي بلغ (2.7179) وبنسبة مئوية بلغت (**54.35** %)، وجاء في الترتيب الثاني محور العناد والتمرد، بمتوسط حسابي بلغ (2.6564) وبنسبة مئوية بلغت (53.12%)، وقد حصل محور الانسحاب الاجتماعي على الترتيب الثالث، بمتوسط حسابي بلغ (2.6128) وبنسبة مئوية بلغت (52.25 %)، يليه في الترتيب الرابع محور تدني مفهوم الذات، بمتوسط حسابي بلغ(2.5538) وبنسبة مئوية بلغت (**51.07%**) ، وجاء في الترتيب الأخير محور السلوك العدواني بمتوسط حسابي بلغ (2.5256) وبنسبة مئوية بلغت (**50.30%**) ،وعليه كل هذه النتائج كانت متوقعة نظرا لمرحلة المراهقة التي يمر بها جل طلاب هذه المرحلة العمرية،ومنه فان الفرضية الأولى والتي نصها " لدى طلاب الطور الثانوي مستوى قليل من المشكلات السلوكية" قد تحققت .

2.2.4مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

كان نص الفرضية الثانية :" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى طلاب الطور الثانوي تعزى لمتغير الممارسة الرياضية "، وأظهرت النتائج أن مستوى الدلالة يساوي (0.000) وهذه القيمة أقل من القيمة المحددة في الفرضية وبالتالي يستنتج الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)،

من حيث تأثير الممارسة الرياضية على المشكلات السلوكية لدى طلاب الطور الثانوي تعزى لمتغير الممارسة الرياضية وأن هذه الفروق تعود جميعها لصالح مستوى غير الممارس/ة.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع جميع نتائج الدارسات السابقة التي تناولها الباحث من حيث التأثير الايجابي للممارسة الرياضية على المشكلات السلوكية والصحة النفسية ككل ، كدراسة حسن وخلف (2009) حيث أشارت نتائج الدراسة أن درس التربية الرياضية له تأثير ايجابي على الاجتماعية، ودراسة الأمين (2008) حيث أشارت النتائج إلى تأثير الممارسة الرياضية في خفض السلوك العدواني، ودراسة جابر (2008) حيث أشارت النتائج إلى الأثر الايجابي للممارسة الرياضية في تقليل العدوانية وتحسين السلوك الاجتماعي، ودراسة عبد الرحمن (2006) حيث أشارت نتائج الدراسة إلى تأثير الأنشطة الحس حركية في تقليل النشاط الزائد، ودراسة الفيومي (2000) حيث أشارت النتائج إلى تأثير البرنامج الرياضي المقترح على تحسين مفهوم الذات، وتأثيره الايجابي على سلوك العدوانية والانطوائية والعناد والتذمر.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى دور الممارسة الرياضية في تعديل وتهذيب سلوك الفرد، وتنشئة الفرد من جميع النواحي البدنية والعقلية والنفسية والانفعالية والاجتماعية، وماتتيحه من استقرار نفسي وضبط للانفعالات، وتخليص الفرد من الهموم الكثيرة والتخلص من الضغوطات خاصة في فترة المراهقة.

وهذا الأخير ما خلص اليه الباحث عطاب و زملاؤه، حيث وجدوا أن الفرد يتعرض خلال مراحل نموه من الطفولة إلى المراهقة جملة من التأثيرات تنعكس على تصرفاته وسلوكه، فهو يطمح إلى إثبات وجود كيانه الخاص وهذا يسبب له مشاكل وصعوبات عديدة، وعلى الخصوص في الجانبين النفسي والاجتماعي، و من خلال ممارسة نشاط التربية البدنية في المؤسسات يجد التلميذ متنفسا له ومجالات للتعبير عن انفعالاته.(عطاب، مداني، و خلول، 2021، صفحة 172).

كما يرى كل من لكحل و فيروز أن التربية البدنية و الرياضية بأنشطتها المختلفة تمثل جانبا هاما من التربية الاجتماعية، فهي تهتم بإكساب القيم بحكم أهداف و طبيعة أنشطتها باعتبارها مادة أساسية في المؤسسات التربوية المختلفة تشارك في الاعداد للمواطنة الصالحة السليمة، أو كأنشطة تمارس بطرق منظمة داخل و خارج الأندية و الساحات. (لكحل و فيروز، 2019، صفحة 34)، و هذا ما يؤكد على الدور الفعال للممارسة الرياضية في تعديل السلوكات غير السوية، ولذا وجب الاهتمام بها أكثر خاصة في المؤسسات التربوية.

3.2.4مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

نصت الفرضية الثالثة على أن:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى طلاب الطور الثانوي تعزى لمتغير الجنس "، وأظهرت النتائج أن مستوى الدلالة يساوي (0.076) وهذه القيمة أكبر من(0.05) ، وبالتالي يستنتج الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05)، من حيث تأثير الجنس على المشكلات السلوكية لدى طلاب الطور الثانوي.

واختلفت النتائج المتحصل عليها مع نتائج دراسة ليرج (1992،**Lirgg**)والذي وجد أن هناك اختلافًا في الثقة بالذات لدى هؤلاء الشباب تبعا لمتغير الجنس، حيث أظهرت النتائج أن الإناث اكتسبن ثقة بالذات أكثر

من الذكور عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية لزيادة الثقة بالذات لدى الأفراد.كما اختلفت أيضا مع نتائج دراسة ثابت وفوساتنيس (2001) حيث كانت المشكلات السلوكية تعزى لصالح الذكور.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الأساليب التربوية الحديثة المتبعة في المدارس، والخطط التربوية التي وضعتها وزارة التربية الوطنية بالتلاميذ والتلميذات، والتي تستهدف كلا الجنسين من الذكور والإناث، كما أن وجود المرشدين والمرشدات الذين يعملون على متابعة سلوك التلاميذ والتلميذات ويعملون على إيجاد الحلول للمشاكل التي تواجه التلاميذ، إضافًة إلى إشراك كل من الجنسين في ممارسة الأنشطة المدرسية المختلفة، يؤدي إلى إيجاد الشخصية المتوازنة التي تتمتع بصحة نفسية، وتكون بعيدة نسبيًا عن المشكلات السلوكية المختلفة. ومما سبق فإن الفرضية لم تحققت.

5. خاتمة:

تناولنا في هذه الدراسة دور ممارسة النشاط الرياضي في تعديل بعض السلوكيات السلبية عند طلاب الطور الثانوي ، وهدفت هذه الدراسة التعرف على المشكلات السلوكية غير السوية الموجودة لدى طلاب الطور الثانوي على مستوى بعض ثانويات ولاية الجلفة، ومعرفة الفروق في المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الطور المتوسط للممارسين وغير الممارسين، بالإضافة إلى معرفة الفروق في المشكلات السلوكية بين الذكور و الإناث للطور الثانوي، و كان التساؤل العام للدراسة : هل تساهم الممارسة الرياضية في تقويم المشكلات السلوكية لدى طلاب الطور الثانوي ؟.

و لقد تم استخدام المنهج الوصفي كمنهج متبع لهذه الدراسة، حيث تم الاستعانة باستمارة استبيان وزعت على عينة الدراسة التي بلغ عددها (390) تلميذ/ة من ثانويات بلدية الجلفة .

و بعد تطبيق أداة الدراسة و تحليل النتائج المتحصل عليها و مناقشتها تم التوصل إلى أنه :

- كلما زادت الممارسة الرياضية لدى الطالب كلما نقصت المشكلات السلوكية لديه .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى طلاب الطور الثانوي تعزى لمتغير الممارسة الرياضية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الطور المتوسط تعزى لمتغير الجنس.

و نخلص في الأخير إلى بعض الاقتراحات نلخصها في النقاط الآتية:

- نشر الوعي بأهمية ممارسة الأنشطة الرياضية، وأثرها على الصحة النفسية، عن طريق الأسرة والمدرسة.
- ضرورة الاهتمام باللعب والممارسة الرياضية الموجهة والمنظمة علميا وتربويا، وتنفيذ حصة التربية البدنية الرياضية داخل المدارس بطريقة علمية منظمة وفق أسس تربوية صحيحة.
- توفير المراكز الرياضية، داخل وخارج المدرسة، لتسهيل ممارسة جميع أنواع الأنشطة الرياضية، لكلا الجنسين ولمختلف الأعمار والمراحل.
- ضرورة الاهتمام من قبل الأسرة والمدرسة بمرحلة المراهقة الأولى، وتوفير العناية اللازمة لنمو المراهق والمراهقة جسميًا وعقليًا ونفسيًا واجتماعيًا، و تقديم التربية التي تساهم في تشكيل الشخصية المتكاملة والمتوازنة، والخالية من المشاكل السلوكية.

– عمل برامج رياضية خاصة، للتلاميذ أصحاب المشكلات السلوكية المختلفة، في مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة في المجتمع المحلي.

قائمة المراجع:

– المؤلفات:

– بشير معمرية، (2009)، المشكلات النفسية والسلوكية للأطفال والراشدين، المكتبة العصرية ، مصر.

– حاتم صالح الجعافرة، (2008)، الاضطرابات الحركية عند الأطفال، دار أسامة ، عمان.

– خالد حسني عرار، (2003)، التربية البدينة والرياضية وعلائقها النفسية، مطبعة ابن خلدون ، طولكرم.

– خولة أحمد يحي، (2000)، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر، عمان.

– زياد محمد رشوان ، (2007)، أسباب المشكلات السلوكية وطريقة حلها، دار الفتوة، طرابلس.

– عبد الجبار فتوح، (2009)، الذات وطرق تطويرها، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.

– عبد المعطي حسن مصطفى، (2001)، الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة : الأسباب، التشخيص، العلاج، دار القاهرة، مصر.

– مني عبد الحليم، (2009)، مدخل الصحة النفسية في المجال الرياضي (مفاهيم – تطبيقات)، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الاسكندرية.

– الأطروحات ورسائل الماجستير:

– المصري شيرين، (2006)، فعالية برنامج إرشادي في خفض حدة السلوك العدواني لدى أطفال الرياض بمحافظة غزة(رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة شمس، القاهرة.

– سميرة أبو غزالة، (1992)، تعديل أكثر المشكلات السلوكية شيوعا لدى أطفال المدرسة الابتدائية (أطروحة دكتوراه)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

– المقالات:

– الملا عبدالله، (2001)، تأثير برنامج مقترح للتربية الحركية على النمو الحركي والمعرفي والاجتماعي لأطفال مرحلة ما قبل المدرس، المجلة التربوية (مجلس النشر العلمي) بجامعة الكويت، العدد (60)، الصفحات 164-194.

– براهيم عطاب، محمد مداني، و غانية خلول، (2021)، دور ممارسة التربية البدنية والرياضية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ الطّور الثانوي، مجلة المنظومة الرياضية، المجلد 8 (العدد 1)، الصفحات 169-185.

– سامية موسى ابراهيم، (1999)، المشكلات السلوكية لدى الأطفال من سن (5-6) سنوات كما تدركها المعلمات التربويات برياض الأطفال، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر، العدد 07، الصفحات 28-43.

– عبد الرحمان لكحل، و عزيز فيروز، (2019)، دور حصة التربية البدنية والرياضية في تعزيز القيم التربوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية * دراسة ميدانية لبعض ثانويات الجلفة *، مجلة المنظومة الرياضية، المجلد 6 (العدد 2)، الصفحات 31-47.